

الانتصار

[21] وقال في الموعظة والاعتبار وهي قصيدة طويلة نذكر منها: لا تقربن عضيها * إن
العضاء مخزيات واجعل صلاحك سرمدًا * فالباقيات الصالحات في هذه الدنيا ومن * فيها لنا
أبدا عطات إما صروف مقبلا * ت أو صروف مدبرات والذل موت للفتى * والعز في الدنيا حياة
والذخر في الدارين إما * طاعة أو مآثرات وقال في الزهد، وهي قصيدة طويلة نذكر منها: قل
للذي راح بعز واغتدا * يسحب منه مطرفا موردا صنيع من يطمع أن يخلدا * جمعت ما لا بد أن
يبدا إن لم يزل في يومه زال غدا * يا جامعا لغيره محتشدا نضت مالا هل نضت أمدا؟ *
سيان من سار يجر العددا ومن يظل واحدا منفردا * كلاهما مفارق ما وجدا وله في الوعظ:
يقولون أسباب الحياة كثيرة * فقلت وأسباب المنون كثيرة وما هذه الأيام إلا مصائد *
وأشراك مكروه لنا وغرور يسار بنا في كل يوم وليلة * فكم ذا إلى مالا نريد نسير وما
الدهر إلا فرحة ثم ترحة * وما الناس إلا مطلق وأسير وله في الاعتبار هذه القصيدة الحسنة،
نذكر منها: يا سائلي عن ذنوب الدهر آونة * اسمع فعندي أنباء وأخبار كل الرجال إذا لم
يخشعوا طمعا * ولم تكدرهم الآمال أحرار
